

## درس 01 - هكذا سقطت بغداد وقت التتار - سلسلة التتار للشيخ

### راغب السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله بسم الله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له -

00:00:05

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فاهلا ومرحبا بكم في هذا اللقاء الطيب المبارك. واسأل الله عز وجل ان يجعل هذا اللقاء في ميزان حسناته اجمعين مع الحلقة العاشرة من حلقات قصة التتار -

00:00:22

في الحلقة السابقة تحدثنا عن حصار الجيوش التترية لبغداد قدوم جيش هولاكو من الشرق وجيشه يتجه من الشمال وجيش كاتبوغانوين من الجنوب والاطباقي التام والكامل على مدينة بغداد طبعا الكلام ده آآ كان في اوائل سنة ستمية ستة وخمسين من الهجرة في اوائل المحرم من نفس السنة -

00:00:37

والجيوش كانت على بعد خمسين كيلو متر تقريبا من بغداد عندما اكتشفت المخابرات العباسية الضعيفة جدا وجود هذه الجيوش بهذه الكثافة حول بغداد من كل مكان. ماذا يفعل الخليفة المستعصم بالله؟ وماذا يفعل الوزراء والامراء -

00:01:00

والجيش والشعب في داخل بغداد عمل المستعصم بالله مجلس استشاري وجاء فيه المؤيد او مؤيد الدين العلقمي آآ اللي كان اكبر الوزراء وكان قالوا في الوزارة عدة سنوات وطبعا لم يكتشف الخليفة المستعصم بالله خيانته طول هذه الفترة الطويلة من الزمن.

وكان برضو موجود في هذا الاجتماع بعض الوزراء من -

00:01:18

من تحركت في قلوبهم الحمية لهذا الدين ولهذه الامة. وكان على رأس هؤلاء مجاهد الدين ابيك وسليمان شاه الاثنين دولت الزعماء آآ احد قوات الجيش كانوا ينادون بالجهاد منذ فترات ولكن كان لا يسمع -

00:01:44

لكلامهم في هذا اللقاء الذي تم بين الخليفة المستعصم بالله وبين مؤيدي الدين وهؤلاء الزعماء طالب هؤلاء بهذه الكلمة الغريبة على مجتمع العراقي في ذلك الوقت ان تكن تتردد ابدا كلمة الجهاد في سبيل الله في ذلك الوقت مطلقا ولمدة سنوات طويلة لعلها تصل الى عشرات السنوات -

00:02:03

لم تسمع هذه الكلمة. لم يكن من مهمة الجيش الا ان يحفظ امن المستعصم بالله وامن المستنصر بالله وامن الخلفاء بصفة عامة والحكام ولم يكن من هم ابدا كما ذكرنا القتال مع اعداء الامة الحقيقيين -

00:02:26

فظهرت هذه الكلمة ولكن عارضها بشدة مؤيد الدين العلقمي. وقال ان افضل الوسائل لمحاباه هذه الازمة التي تمر بها العراق هي مباحثات السلام مع الجيش التتري المحاصر للعراق. مستعصم بالله هو واه كان مع كلام مؤيد الدين العلقمي هو لا يقوى على الجهاد -

00:02:41

وفي نفس الوقت عقله مع كلام سليمان شاه ومجاهد الدين ابيك. لانه رأى من التتار قبل ذلك خيانة للعقود مرة والثانية والثالثة والعشرة والالاف ووجد منهم ذبحا وتقتيلها في المسلمين ونهبها لتراث المسلمين واحاطة حقيقة ببغداد الان -

00:03:01

في علم ان هذه المباحثات لا معنى لها. ثم انه يعلم ايضا كما كان يتحدث الحكماء من اهل العالم بصفة عامة وليس من المسلمين فقط انه اذا فجلس الضعيف مع القوي فان هذا لا يعد سلاما مطلقا وانما استسلام -

00:03:19

فهواء مع كلام مؤيد الدين لأن هو مش قادر يجاهد وعقله بيقول والله كلام سليمان شاه ومجاهد الدين عيبيك هو اللي مفروض يتعمـل  
وتردد الخليفة قليلاً وتتردد كثيراً ثم في النهاية قرر أن يجاهـد - 00:03:35

تجاهـد، صعب طبعـاً كلمة الجهـاد على هذا الخليفة صاحـب الحجم الصغير جداً. طبعـاً مش الصغير في الجسم ولكن الصغير في القيمة  
والقدر غير في العـقل وفي الحـكمة قال نـجـاهـد يعني على طـرـيقـة كـدـه نـجـرب نـشـوفـ الجـهـادـ دـهـ شـكـلهـ اـيهـ - 00:03:53  
الـجـهـادـ يـاـ أـخـوـانـ وـيـاـ أـخـوـاتـيـ لـيـسـ قـرـارـاـ عـشـوـائـيـاـ القرـارـاـ قـرـارـاـ يـأـتـيـ بالـصـدـفـةـ يـأـخـذـهـ قـائـدـ قـائـدـ ماـ فـيـ وقتـ ماـ  
بـطـرـيقـةـ لـيـسـ فـيـهاـ نوعـ منـ التـرـتـيبـ اوـ الـاعـدادـ - 00:04:10

اوـ التـخـطـيـطـ هـذـاـ قـرـارـ يـحـتـاجـ إـلـىـ اـعـدـادـ اـمـةـ وـاـعـدـادـ جـيـشـ وـاـعـدـادـ نـفـوسـ اـعـدـادـ الزـوـجـةـ وـاـعـدـادـ الـامـ وـاـعـدـادـ الـابـنـ وـاـعـدـادـ الـاطـفـالـ قالـ  
وـالـرـجـالـ وـعـامـةـ النـاسـ اـعـدـادـ الـعـلـمـاءـ وـاـعـدـادـ طـلـابـ الـعـلـمـ وـاـعـدـادـ الـفـقـهـاءـ اـعـدـادـ كـاـمـلـ الـاـمـةـ - 00:04:25

لـتـجـاهـدـ فـيـ سـبـيلـ اللهـ جـهـادـ فـيـ سـبـيلـ اللهـ ذـرـوـةـ سنـامـ الـاسـلـامـ.ـ يعنيـ ايـهـ ذـرـوـةـ سنـامـ الـاسـلـامـ؟ـ يعنيـ اـعـلـىـ شـيـءـ فـيـ  
الـاسـلـامـ تـكـوـنـ عـدـيـتـ مـرـاحـلـ كـبـيرـةـ جـدـاـ وـكـسـيـرـةـ جـدـاـ عـشـانـ فـيـ الـاـخـرـ تـكـوـنـ مـجـاهـدـ فـيـ سـبـيلـ اللهـ.ـ ماـ يـنـفـعـشـ كـدـهـ فـيـ لـحـظـةـ اـهـ يـلاـ  
نـجـاهـدـ نـجـربـ نـشـوفـ جـهـادـ اـيهـ.ـ لكنـ دـهـ - 00:04:43

حـصـلـ اـنـ المـسـتـعـصـمـ بـالـلـهـ خـدـ قـرـارـ لـلـجـهـادـ وـقـرـرـ انـ يـخـرـجـ مـجـاهـدـ الـدـيـنـ اـيـنـ بـكـ عـلـىـ رـأـسـ فـرـقـةـ مـنـ جـيـشـ العـبـاسـيـ وـجـيـشـ العـبـاسـيـ  
كـلـهـ عـلـىـ بـعـضـهـ عـشـرـ تـلـافـ وـاـحـدـ وـخـرـجـ مـجـاهـدـ الـدـيـنـ اـيـكـ بـالـفـرـقـةـ الـهـزـيلـةـ الـضـعـيـفـةـ فـاـكـتـشـفـ جـيـشـ بـيـجـونـ - 00:05:03  
هـوـ كـانـواـ يـعـرـفـواـ اـنـ فـيـ جـيـشـ هـوـلـاـكـ وـجـيـشـ كـاتـبـهـ غـنـوـيـنـ فـيـ الشـرـقـ وـفـيـ الـجـنـوبـ لـكـنـ ماـ كـانـوـشـ دـارـيـيـنـ بـجـيـشـ بـيـجـونـ اللـيـ جـايـ منـ  
الـشـمـالـ فـلـمـاـ لـقـىـ هـذـاـ جـيـشـ قـادـمـ مـنـ الشـمـالـ قـالـ لـوـ حـصـرـ هـذـاـ جـيـشـ - 00:05:20

آـ بـغـدـادـ مـنـ شـمـالـهـ وـغـرـبـهـ طـوقـتـ بـغـدـادـ تـامـاـ.ـ وـلـمـ يـعـدـ هـنـاكـ مـجـالـ لـلـهـرـبـ.ـ فـاـنـطـلـقـ بـجـيـشـ نـاحـيـةـ الشـمـالـ لـمـقـابـلـةـ جـيـشـ بـيـجـونـ وـالتـقـىـ  
الـجـيـشـانـ فـيـ مـنـطـقـةـ الـأـنـبـارـ وـطـبـعـاـ لـاـ يـخـفـىـ عـلـىـ اـحـدـ اـنـ جـيـشـ العـبـاسـيـ يـفـتـقـدـ كـلـيـةـ لـاـيـ خـبـرـةـ فـيـ الـقـتـالـ - 00:05:32  
وـبـدـاـ جـيـشـ التـتـرـىـ الـذـيـ يـاتـىـ إـلـىـ هـذـهـ مـنـطـقـةـ لـاـوـلـ مـرـةـ خـبـيرـاـ بـالـمـنـطـقـةـ اـكـثـرـ مـنـ اـهـلـهـ وـتـمـ سـحـبـ جـيـشـ العـبـاسـيـ إـلـىـ مـنـطـقـةـ  
مـسـتـنـقـعـاتـ فـيـ مـنـطـقـةـ الـأـنـبـارـ ثـمـ اـبـيـدـ جـيـشـ العـبـاسـيـ فـيـ هـذـهـ مـنـطـقـةـ - 00:05:52

وـفـرـ مـجـاهـدـ الـدـيـنـ اـيـكـ وـمـنـ بـعـضـهـ قـلـيلـ مـاـ مـعـهـ وـدـخـلـوـاـ بـغـدـادـ مـرـةـ ثـانـيـةـ بـعـدـ اـنـ فـقـدـتـ بـغـدـادـ جـيـشـهاـ الـهـزـيلـ مـوـقـفـ طـبـعـاـ صـعـبـ  
جـدـاـ اـحـتـاسـ طـبـعـاـ خـلـيـفـةـ الـخـلـيـفـةـ الـمـسـتـعـصـمـ بـالـلـهـ قـالـ طـبـ اـعـمـلـ اـيـهـ؟ـ اـيـهـ الـمـوـقـفـ؟ـ هـنـاـ مـؤـيدـ الـدـيـنـ اللـيـ عـلـىـ قـيمـ الـشـعـرـ قـالـ لـهـ ماـ  
عـنـدـكـشـ غـيـرـ اـنـكـ تـعـمـلـ مـيـاـحـاثـ - 00:06:08

سلامـ مـعـ القـائـدـ الـجـديـدـ لـلـعـالـمـ هـوـلـاـكـ وـقـالـوـاـ جـلـوسـ عـلـىـ طـاـوـلـةـ الـمـفـاـوـضـاتـ مـمـكـنـ يـأـتـيـ بـعـضـ النـتـائـجـ.ـ وـاـنـ كـانـ قـلـيلـ نـعـمـ وـلـكـنـ  
اـفـضـلـ مـنـ اـنـ تـقـتـلـ فـيـ دـاـخـلـ الـبـلـدـ فـيـ النـهـاـيـةـ اـقـتـنـعـ خـلـيـفـةـ الـخـلـيـفـةـ الـمـسـتـعـصـمـ بـالـلـهـ وـارـسـلـ وـفـدـ يـمـثـلـ الـخـلـافـةـ الـعـبـاسـيـةـ الـاسـلـامـيـةـ - 00:06:29

مـنـ هـذـاـ الـوـفـدـ تـخـيـلـ!ـ الـوـفـدـ دـهـ فـيـهـ اـتـيـنـ بـسـ الـأـولـانـيـ مـؤـيدـ الـدـيـنـ الـعـلـقـمـيـ الـلـيـ هوـ اـصـلـاـ مـاـ هـوـاـشـ سـنـيـ وـالـتـانـيـ مـكـيـكـةـ الـنـصـرـانـيـ  
تـخـيـلـ وـفـدـ الـخـلـافـةـ الـعـبـاسـيـةـ الـاسـلـامـيـةـ السـنـيـةـ مـكـوـنـ مـنـ اـتـيـنـ.ـ وـاـحـدـ مـنـ الشـيـعـةـ وـوـاحـدـ مـنـ الـنـصـارـىـ - 00:06:50

دـهـ كـانـ وـضـعـ الـخـلـافـةـ الـعـبـاسـيـةـ وـخـرـجـ الـاتـيـنـ وـقـابـلـهـ هـوـلـاـكـ وـجـلـسـ مـعـهـمـ هـنـاكـ وـجـلـسـ مـطـوـلـةـ وـوـعـدـ كـلـيـهـماـ بـاـنـ يـعـطـيـهـماـ مـكـانـاـ قـوـيـاـ  
وـعـظـيـمـاـ فـيـ مـجـلـسـ الـحـكـمـ الـجـديـدـ الـذـيـ سـيـحـكـمـ الـبـلـادـ بـعـدـ زـوـالـ حـكـمـ الـمـسـتـعـصـمـ بـالـلـهـ - 00:07:09

وـعـادـ الـمـبـعـوـثـيـنـ السـامـيـيـنـ يـعـنـيـ إـلـىـ الـعـرـاقـ.ـ وـجـلـسـ مـعـ الـمـسـتـعـصـمـ بـالـلـهـ يـعـرـضـاـ عـلـىـ الشـرـوـطـ هـوـلـاـكـ وـوـعـودـ هـوـلـاـكـ فـيـ نـفـسـ  
الـوقـتـ اـمـاـ هـوـ لـاـ يـكـفـرـ اـنـهـ يـعـدـ بـعـضـ الـاـمـورـ الـتـيـ تـعـتـبـرـ حـلـمـاـ بـالـنـسـبـةـ لـلـمـسـتـعـصـمـ بـالـلـهـ وـلـاـمـثـالـيـ مـنـ الـاـمـرـاءـ الـضـعـفـاءـ - 00:07:26

الـوـعـدـ الـاـولـ الـذـيـ يـعـدـ بـهـ آـهـلـاـكـ آـآـ الـمـسـتـعـصـمـ بـالـلـهـ اـنـ يـبـقـيـهـ عـلـىـ كـرـسـيـ الـحـكـمـ فـيـ بـغـدـادـ طـبـعـاـ كـلـاـنـ عـارـفـيـنـ الـخـيـانـاتـ الـمـتـكـرـرـةـ التـتـارـ  
مـعـ كـلـ الـاـمـرـاءـ الـمـسـلـمـينـ قـبـلـ ذـلـكـ وـمـعـ الشـعـوبـ الـمـسـلـمـةـ.ـ لـكـنـ دـهـ اللـيـ مـوـجـودـ - 00:07:47

فـوـعـدـوـاـ اـنـ يـبـقـواـ عـلـىـ كـرـسـيـ الـحـكـمـ تـحـتـ رـعـاـيـةـ تـرـتـيـةـ ثـمـ وـعـدـهـ اـيـضاـ اـنـ يـزـوـجـ اـبـنـتـهـ هـوـلـاـكـ مـنـ اـبـنـ الـمـسـتـعـصـمـ بـالـلـهـ مـعـ اـنـ طـبـعـاـ  
اـبـنـتـهـ هـوـلـاـكـ مـشـرـكـةـ لـاـ دـيـنـ لـهـاـ وـمـاـ يـنـفـعـشـ تـتـجـوـزـ لـكـنـ طـبـعـاـ هـذـاـ كـانـ عـطـاءـ كـبـيرـاـ مـنـ هـوـلـاـكـ لـلـمـسـتـعـصـمـ بـالـلـهـ - 00:08:06

الحاجة الثالثة اقامة علاقه السلام دائم مع الخلافة العباسية و خلي بالك سلام دائم مع وجود عشرات من المدن الاسلامية المحتلة. من الصين لحد العراق كل ده محتل. وبرضو سلام دائم كما يعد هولاكو. وال الحاجة الرابعة الامان - 00:08:29  
اهل بغداد. هذه وعود هولاكو طب مادا يفعل المستعصم بالله ليأخذ كل هذه العهود؟ ما هي الشروط هلاكه؟ الشرط الاول و خلي بالك تدمير كل حصنون البلد وتكسر كل القلاع وردم كل الخنادق وتسليم كل الاسلحة - 00:08:48

يعني تصبح البلد ما فيها اي نوع من القدرة على المقاومة. لابد ان يسلم اسلحته بكمالها حتى يرضي عنه هولاك زعيم التتار الحاجة اللي بعد كده ان يقبل ان يحكم بغداد تحت رعاية تاريخية. والتتار سيبقون مدة معينة في العراق ثم يرحلون عندما تستتب الاوضاع وفق الرؤية - 00:09:06

تترية طبعا فدي كانت العروض. طبعا بالنسبة للمستعصم بالله فكر هذه الشروط في منتهى القسوة ده بمنتهى الوضوح كده احتلال احتلال للعراق وهو لابد ان يقبل به او يقاوم. ما عنده حل ثالث - 00:09:28

بدأ يفكر وييفكر هو يعلم ان هذا الوضع وضع مخزي ووضع قد يوفر له حياة ذليلة لن تكون ابدا حياة عظيمة او حياة عزيزة. قد يوفر له حياة ذليلة لكنه يتعلق بالحياة الى اقصى درجة. قعد ومتربدد. هو متربدد - 00:09:44  
والشعب وراه متربدد ومش عارف ياخد القرار الكلام ده كان في من اتاشر محرم لحد تسعناشر محرم. قعدنا اسبوع كامل متربدين متربدين وبدأ في الآخر هولاكو يقلق وبدأ يرسل الرسل. انت يا ترى هتنفذوا الوعود او تنفذوا الشروط وتابخدوا الوعود ولا في حرب؟ قعدنا متربدين متربدين - 00:10:02

حد اول سفر عند اول سفر هولاكو زهق قال ما اقدرش استنى ده كله لان الجيوش التترية المحاصرة لبغداد في ذلك الوقت تتتكلف تتتكلف الاف الدنانير يوميا. جيوشها الى اخواني - 00:10:25

طعام وشراب واعداد واقامة فترة طويلة. كمان لو انت راجعت مقارنة الايام الهجرية مع الايام الميلادية تجد ان الايام توافق شهر يناير سنة الفين الف متيين وستين ميلاديا. يعني شهر بارد شديد البرودة والثلج في المنطقة والجيوش ما تستطيع - 00:10:39  
ان تحتمل كل ذلك. لابد ان يلهب هولاك ظهر المستعصم بالله بسرعة حتى ياخد القرار وآأيطيع الشروط فبدأ هولاكو بقصف بغداد قصفت بغداد في اول سفر سنة ستمية ستة وخمسين من الهجرة - 00:10:59

بدأ القزف شديد من كل الاماكن قصف بالسهام النارية وقص بالحجارة وقص بالمنجنيق من كل مكان وبدأت مع مرور الوقت تتأثر الاسوار العظيمة للمدينة الكبيرة بغداد مما يذكره ابن كثير في كتاب البداية والنهاية والحقيقة لا يعلق على هذه القصة وانا مستغرب ازاى ما اعلقش عليها - 00:11:19

لانها الحقيقة قصة ذات مغزى هام وواضح ويظهر حقيقة الامة الاسلامية في ذلك الوقت بيقول ابن كسيير عند لحظات الحصار هادي احاطت التتار بدار الخلافة يرشقونها بالنابل من كل جانب - 00:11:43

حتى اصيبيت وخلي بالك بقى من الكلمات حتى اصيبيت جارية كانت تلعب بين يدي الخليفة وتضحكه وكانت من جملة حظايه وكانت تسمى عرفة جاءها سهم من بعض الشبابيك فقتلها وهي ترقص بين يدي الخليفة - 00:12:01

تنزعج الخليفة من ذلك جدا وحزن حزنا طويلا وفزع فرعا شديدا خل بالك الحصار حوالين بغداد فعلا والسهام من كل مكان والنيران تحرق ستائر القصر الملكي والاسوار بتكسر تحت ضربات التتار المتتالية ومتيين الف جندي حوالين التتار وال الخليفة يشاهد الرقص في داخل قصر الخلافة - 00:12:21

خلاص اصبح الرقص في دماء المسلمين مع كل الازمات التي تحدث في العراق والتي تحدس حول العراق ومع كل المذابح وحرق المساجد وحرق الديار ونهب الثروات ما زال فيه نوع من اللهو والترف واللعب لا يستطيع ان يتخل عنده حتى في مسل هذه الظروف - 00:12:48

يشاهد راقصة وهي ترقص في ظل هذه الظروف وحصل ان قتلت هذه الراقصة اللي هي كان اسمها عرفة ووجد المستعصم بالله على السهم الذي قتلت عباره مكتوبة. كتبها ادباء المسلمين الذين في جيش التتار. كتبوا - 00:13:08

عليها قالوا اذا اراد الله انفاذ قضائه وقدره اذهب من ذوي العقول عقولهم سبحان الله! عبارة في منتهى الحكم وتصف بدقة حال المسلمين في ذلك. في ذلك الوقت يعني اذهب الله عز وجل الحكمة من قلب الخليفة ومن قلب معاونيه ومن قلب كبار رجال الدولة ومن قلب عموم الشعب حتى مع ما عادوا - [00:13:27](#)

بين الصواب وبين الخطأ وبين الحق وبين الباطل فكانت هذه هي النتيجة ماذا فعل الخليفة عندما قتلت عرفة الراقصة عرفة ماذا

فعل لهذه الكارثة امر بزيادة الاحتراز. يعني ايه؟ كتر الاستایر حوالين بيت الخلافة حتى لا تقتل راقصة او غيرها - [00:13:52](#)

في داخل قصر الخلافة للأسف الشديد القصة وان كانت مؤلمة لكنها واقعية. واحنا بنشوف كتير جدا جدا المسلمين يشاهدون الرقص والاباحية والفيديو والافلام والمسرحيات وكذا وكذا وكذا يعيشون في هذا الجو - [00:14:14](#)

والبلاد الاسلامية من شرقها الى غربها تعاني من الاحتلال سواء كان الاحتلال عسكري الى السياسي احتلال اقتصادي احتلال علمي زي ما انتم شايفين. هذا واقع كنا نستغربه عندما نقرأ في الكتب نشاهد رأي العين - [00:14:31](#)

لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم في يوم اربعة سفر يعني بعد اربع ايام من مواصلة القصف لبغداد سقطت بعض الاسوار الشرقية المواجهة لهلاكو ومع سقوط هذه الاسوار سقط قلب الخليفة تماما. انهار انهيارا تماما واسرع الى مؤيد الدين العلقمي - [00:14:48](#) الذي كان يظن انه اقرب المقربين اليه. واخلص المخلصين اليه. ذهب اليه وقال ماذا افعل؟ قال اذهب الى هولاكو هذا هولاكو صاحب قلب كبير رجل يعني يستطيع ان يتقبل منك الاعتذار وكذا اخرج اليه وفاوضه - [00:15:11](#)

فارسل المستعصم بالله الى هولاكو فقبل هولاكو ان يأتي المستعصم بالله خارج المدينة ليقابلها في خارجها على ان يأتي على ان يأتي المستعصم ومعه عدد كبير من الامراء والوزراء والفقهاء والعلماء وكذا وكذا ليكون ذلك - [00:15:27](#)

الاتفاق او المعاهدة كما يقول هولاكو ملزما للجميع وبالفعل خرج الخليفة اللي طول عمره كان بيستقبل الناس في القصر بتاعه خرج ذليلا مهينا من قصره ومعه سبعمائة سبعمائة مهيب من علماء الدولة ومن كبار القوم ومن الوزراء ومن الامراء خرجوا جميعا ومعه مؤيدي الدين العلقمي ومعه - [00:15:47](#)

وقد يمسل الدولة بكمال السبعمعية للقاء هولاكو وعندما خرج المستعصم بالله ووصل الى خيمة هولاكو سمحوا فقط لسبعيناشر واحد بالدخول على هولاكو. اما بقية الوفد فقد اخذ كما يقولون التفتیش. لكن واقع الامر انهم اخذوا للقتل - [00:16:13](#)

وقتل الوفد بكماله ما عدا السبععاشر الذين دخلوا مع اه المستعصم بالله الى داخل خيمة هولاكو. وعندما دخل الخليفة بدأ الكلام مع هولاكو اكتشفوا مباشرة ان هولاكو يقرب مؤيدي الدين العلقمي وبينه وبينه حوار ليس كالذي بينه وبين المستعصم - [00:16:32](#) ادرك من ساعتها ان مؤيدي الدين العلقمي كان قد كان قد خانه كل هذه الفترات الطويلة ولم يدرك ذلك اه المستعصم. طبعا هذا ليس عذر للمستعصم. والمستعصم كان رجلا اه من المفترض ان يكون واعيا حكيمـا. اه يحكم دولة كدولة - [00:16:52](#)

الخلافة العباسية لابد ان ينتقي البطانة التي آتا تصلح معها الاحوال في البلد ولكنه كان على غير هذه الصورة المهم انه اكتشف مقتل الوفد بكماله وقيد الخليفة وصدرت الاوامر المباشرة من هولاكو باستباحة مدينة - [00:17:12](#)

من بغداد يعني ايه استباحة مدينة بغداد يا اخواني يعني ان يدخل الجنود ليفعلوا بها ما يشاورون ان يدخل جنود التتار ليفعلوا في مدينة بغداد ليس هناك اي نوع من الضوابط لهذا الجيش - [00:17:31](#)

ال الخليفة يقيد بالاغلال ترفض الاغلال في قدميه ويقاد الى داخل المدينة ليرى كيف يفعل الجنود بشعبه وببلده وبدياره وبقصوره وبترواته بل وباولاده لقد جاؤوا بولدين للمستعصم بالله وقتلوهما امام عينيه - [00:17:51](#)

واسروا اخواته الثلاثة وبدأوا في تدمير المدينة وال الخليفة يشاهد لم يقتلوه في اول الامر ظل الخليفة حيا عشر ايام كاملة بعد سقوط بغداد. بغداد فتحت ابوابها في اربعة صفر سنة ستمية ستة وخمسين هجريا - [00:18:14](#)

ودخل الخليفة ومعه جيوش التتار. الخليفة مقيد وجيوش التتار تفعل كل شيء في مدينة بغداد اووه يا بغداد اين خالد بن الوليد وain المتنى ابن حارثة وain النعمان بن مقر وain سعد بن ابي وقاص - [00:18:33](#)

ain المجاهدون؟ ain طلاب الجنة؟ ain المقاتلون في سبيل الله؟ بل ain الرجال لا مقاومة بالمرة دخلت جيوش التتار الهمجية

لتفعل كل ما تريده ولا يرفع رجل من رجال المسلمين سيفه في وجه التتار - [00:18:53](#)  
النهاية كانت متساوية نهاية الخليفة كانت متساوية ونهاية العلماء في هذه البلدة كانت متساوية ونهاية الشعب بكماله كانت متساوية  
ونهاية من احاط بهذه الخلافة ولم يتحرك لها كانت متساوية تفاصيل ذلك مؤلمة جدا - [00:19:14](#)  
مع شدة ايلامها لابد ان ندرسها لابد ان نقرأها لابد ان نتدبرها لأن التاريخ يتكرر اسأل الله عز وجل ان يفقهنا في سننه وان يعلمنا ما  
ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا. انه ولـي ذلك والقادر عليه - [00:19:35](#)  
فستذكرون ما اقول لكم وافوض امری الى الله. ان الله بصير بالعباد. والسلام عليکم ورحمة الله وبرکاته - [00:19:50](#)